Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجمال إحسان، وانسجام، واطمئنان.

الجمال اتزان في الفطرة الإنسانية، وانسجام مع نواميس الكون، وإحسان في أداء الأعمال، وسمو في اختيار الأشياء.

وعلينا أن نتخلى عن النظرة الغربية للجمال، التي ربطوها ببعض الفنون كالرسم، والنحت والتصوير، والرقص...

وحصروها في المادة، والمظاهر الإنسانية بعيداً عن الجوهر، والروح، والسلوك.

لا شيء ـ في إحساس المسلم ـ جميل إن كان مخالفاً لشريعة الله، بل هو القبح والسوء. ولا شيء عند المسلم يقرب من الجمال ما دام يتعارض مع سنن الكون وفطرة الإنسان السليمة.

ولهذا من المهم جداً أن نغرس في نفوس الأطفال المفاهيم الإسلامية في الجمال ـ والصور الجميلة التي عرضها كتاب الله عز وجل مقترنة بالدلالات الإيمانية، أو صور الحقيقة الساطعة، أو توجهات الخير والهدى.

بل من الأهم أيضاً أن نبعد الأطفال عن الصور الشائنة لجماليات الحياة الغربية المرتبطة بالفنون، والنجوم، وشتى الصور المنحرفة، حتى لا تغدو الشخصيات المرتبطة بهذه الفنون قدوة، وأمثلة تحتذى من قبل الجيل.

إن الإنسان المهتدي بشرع الله، الملتزم بأوامر الله عز وجل، القائم بما عليه من واجبات، المحسن في سلوكه، اليقظ في إحساسه نحو الأشياء، المقدر لمسؤوليته في الحياة.

إن الإنسان المتّصف بما سبق هو القدوة، وهو الذي يمثل قيم الجمال في السلوك الإنساني.